رقادهم قد كحلوا بالسهاد قد اقفرت ربوعهم من
الاوانس وخلت كنايسهم من الشوامس واممحلت
ديارهم من انوار الاثمار واظلمت بيعهم من انوار
الاشجار وما ذاك الان بحر الهداية قد زخر فطم
علي الفري وقرن الغزالة قد بزغ فعم علي المري اهله
المرافضر علية للفاصلة ودينه الدين قد هطلت
فخربت اجحار الضباب والخنافس وشرف شرف
المساجد والمدارس قد اعتلت فهدمت اركان
الصوامع والكنايس روي انه كان لاهل ساوة بطيحه
متسعة متلاطم امواجها تلاطم امواج البحر الزاخر
وقد التفت بها انواع من الانهار واحتفت بها
اجناس من الاشجار واحاط بها من جميع جوانبها بيع
وكنايس كانت معابد ومجامع لاهل البغي والعناد
ورياض وغوط كانت تنسوها لاهل البغي والفساد
فلما من الله علي اهل الرشاد من العباد بميلاد سيد
اهل السداد غاضت تلك البحيرة وباد اهل تلك
البلاد وذلك بما كسبت ايديهم وما الله يريد ظلما
للعباد وقد ذكر الناظم في هذه الابيات ما صحت به
الروايات من الكرامات الباهرات والعلامات الدالات
علي ما يعقب ميلاد تلك الحضرة العلية والسدة
السنية من السعادات لاهل الحق المبين والشقاوات

لارباب

لارباب الباطل من المشركين روي ابو سعد الواعظ
الزاهد الخُزوشي
باسناده عن مخزوم بن هاني المخزومي
عن ابيه وكانت قد اتت عليه مائة وخمسون سنة
قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى فسقط منه اربع عشر
شرفة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف
عام وغاضت بحيرة ساوة وراي الموبذان ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها
فلما اصبح كسرى راعه ذلك وافزعه فجمع وزراءه
فاخبرهم بما هاله فبينما هم كذلك اذا اتاهم كتاب
بخمود نار فارس فقال الموبذان انا رايت رويا وقص
عليه رویاه فقال اي شي يكون هذا يا موبذان قال
حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان
ابن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان
اساله عنه فوجه اليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة
الغساني فلما قدم عليه اخبره بما راي فقال له علم ذلك
عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له سطيح فقال
له اذهب اليه فاساله وايتني بتاويل ما عنده فنهض
عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم
عليه فلم يرد جوابا فانشا عبد المسيح ابياتا يذكر فيها
ما اراده منه ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح

تامل

لعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)